

الحلقة 4 - المسلوك الثالث والسبعين

فهل لنا أن نتبع الأنبياء، ولكن ما هو المسار الذي اتبעה الأنبياء أنفسهم قبل أن يأتيمهم الوحي؟ ماذا فعل محمد في الغار ليري جبريل؟ وكيف استعد عيسى وموسى للتحدث مع الله؟ هذا هو السؤال الوحيد الذي لا يجيءه أي دين، وهو يحمل مفتاح كل شيء. في برنامج "ريستارت"، نستكشف مسار ما قبل الوحي—الدين الحقيقي للمنتصوفة. انضموا إلينا لنتجاوز العقائد الجامدة ونكتشف الأفعال التي تؤدي إلى البصيرة الروحية الحقيقة.

#رسنار\_العالمي #حسيني #العرفان #التصوف #أقوال\_الصوفية #الروماني #الروحانية #وعد\_الله #

"كتاب الصوفى ليس حبراً وحروفاً، ليس إلا قلباً أبيبض كالثلج"

أقمنها لكم، مستعيناً بالأعزاء والمحترمين، أتمنا كنتم في هذا العالم تستمرون البنا الحلقة الرابعة من برنامج ريساتارت

أعلم أن عدداً كبيراً جداً منكم يستمدون لهذا البرنامج، وفي الحلقات الثلاث الماضية فقط، أحدث البرنامج ضجة خاصة به على فيسبوك ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة. ومع ذلك، كانت هناك بعض الأمور الأخرى، وطرحت أسئلة أخرى. في الحلقات الثلاث الماضية من هذا البرنامج، بدأنا بقصيدة لمولانا جلال الدين الرومي تتحدث عن الفيل، وهي تدور حول الأديان. وصلنا إلى بيتهين، وشرحنا هذين البيتين الأسبوع الماضي، ونستمر بهذه الطريقة، بيته بيت، حتى يتضح المعنى الحقيقي لهذه القصيدة، ونوضح المنظور الذي يحمله الرومي لكم.

يعني أن تبدأ من البداية. تماماً مثل قصيدة "السيمرغ" (العنقاء) التي تلوتها، أن تبدأ من البداية—هذا هو ما يعنيه "ريستارت". رीستارت ولهاذا السبب اخترنا اسم "ريستارت" للبرنامج. هذا يعني أننا يجب أن نعود ونُخضع هذه الآلاف من السنين لشخص جديد، لإعادة تشغيل جديدة، لنرى ما هو الموضوع المخفى داخل برنامج رีستارت

انتهوا جيداً. على سبيل المثال، عندما تصاب بالسرطان، تذهب للطبيب الأول، فيقول لك عندك سرطان. الثاني يقول لك عندك سرطان. الثالث أيضاً يقول لك عندك سرطان. عندما يخبرك ثلاثة أطباء أنك مصاب بالسرطان، إذا سألك: هل لديك سرطان؟ ستقول: "نعم". سأسألك: "لماذا؟" ستشير إلى كلام ثلاثة أطباء مختلفين في ثلاثة أماكن مختلفة وتقول: "يا سيدى، الثلاثة أخبروني أني مصاب". إيمانك 99% بمرضك سيكون مؤكداً بنسبة.

الآن، مَاذَا لو أَن 5000 مِن كُبَّارِ الْعِرَفِ وَالْمُتَصَوِّفَةِ عَبْرِ التَّارِيخِ، فِي بَلَادِنَ مُخْتَلِفَةٍ، مِنَ الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ إِلَى الْحَدِيثَةِ—مِنْ أَفَلاطُونَ وَجَالِينُوسَ، إِلَى غُوتَهِ، إِلَى طَاغُورِ، إِلَى هِيَغُولَ، وَانْتَهِيَّاً، نِيتشَهُ وَمُورِيُّسْ مَاتِلِينِيكُ، وَسَأَشْرِحُ هِيَغُولَ لَاحِقًاً. نِيتشَهُ نَقْطَةُ مَهْمَةٍ جَدًّا يَجِبُ أَنْ تُشَرِّحَهَا لَاحِقًاً. ثُمَّ تَأْتِي إِلَى الرُّومِيِّ وَالْعَطَّارِ، وَالْخَواجَوِ الْكَرْمَانِيِّ، وَالصَّغِيرِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَنَظَامِيِّ الْكِنْجُوِيِّ، وَالشِّيخِ الْخَرْقَانِيِّ، وَشَاهِ وَأَنْتَ تُرْفَضُ أَنْ تُصَابَ بِهِ (تُرْفَضُ الاعْتَرَافُ بِهِ). لَا يَمْكُرُ أَنْ يَقُولَ خَمْسَةً، نَعْمَةُ اللَّهِ وَلِي. كَلَّمَهُ يَخْبُرُونَكَ أَنَّكَ مُصَابٌ بِسَرْطَانِ رُوحِيِّ أَلَافَ طَبِيبٍ وَحَكِيمٍ أَنَّكَ مُصَابٌ بِالسَّرْطَانِ وَهُمْ مُخْطَطُونَ. 5000 مِنْهُمْ عَلَى مَدَارِ 5000 سَنَةٍ عَلَى الْأَلْفِ، هُولَاءِ الَّذِينَ قَرَأْتُ لَهُمْ، قَدْمَوْا إِشَارَاتٍ مُبَاشِرَةً قَبْلِ 2000-3000 سَنَةٍ. اقْرَأْ "الْغَاثَ"، اذْهَبْ إِلَى "الْفِيدَا'", اذْهَبْ لِلْهَنْدُوسِ، أَيْنَمَا تَذَهَّبْ، اذْهَبْ لِلْمَانُوِيَّةِ، لِلْمَزْدِكِيَّةِ. الْأَمْرُ لَا عَلَاقَةٌ لَهُ بِالْبَالَاطِقِينَ بِالْفَارَسِيَّةِ؛ عِرَفَاءُ الْعَالَمِ قَالُوا إِنْ لَدِيْكُمْ مَرْشِدِيْنَ يَقُوْدُونَكُمْ نَحْوَ دِيْنِ لِيْسَ هُوَ الدِّيْنُ الصَّحِيحُ. إِنَّهَا "حَرْبُ الْأَمْمَ الْ72"، وَأَنْتَ مُصَابُونَ بِسَرْطَانِ رُوحِيِّ. وَبِالنِّسْبَةِ لِهَذَا السَّرْطَانِ الْجَسْدِيِّ الَّذِي تَمْرُقُونَ أَنْفُسَكُمْ بِسَبِيلِهِ مِنْذَ 100 عَامٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْدَمَا تَمُوتُونَ، فَإِنْ سَرْطَانُكُمُ الرُّوحِيُّ الَّذِي يَمْدُدُ لِمَئَاتِ الْأَلَافِ مِنَ السَّنَنِ سَيَعْذِبُكُمْ لِدَرْجَةِ أَنْكُمْ سَتُنْدِرُكُونَ أَنْ هَذَا السَّرْطَانُ الْجَسْدِيُّ الَّذِي كُنْتُمْ تَبْكُونُ بِسَبِيلِهِ لِ100 عَامٍ هُوَ وَقْتٌ قَصِيرٌ جَدًّا مُقَارَنَةً بِالْمَلَائِكَةِ مِنَ الْسَّنَوَاتِ الَّتِي مِنْ المُفَرِّضِ أَنْ نَعِيشُهَا

فقط العرفان والتصوف يمكنهما حل السرطان الروحي. أي شخص آخر يدعى: "ساحل لك سلطانك الروحي"، بكلمات الرومي، فقط باختصار و مباشرة. ليس لدينا طريقة أخرى. بمعنى، عندما يأتي ذكر الروح... سأقول — (ارمه في المرحاض) (اسحب عليه السيفون): بينيتين الآخرين للروماني لأنهما يتلقان بهذا البرنامج. يقول

لا تنطق، كي تسمع من ناطقى الروح، ما لم يأتِ في لغةٍ أو بيان. لا تنطق، كي تسمع من تلك الشمس، ما لم يأتِ في "كتابٍ أو خطبة. لا تنطق، حتى تنفح الروح فيك؛ اترك المألف، واركب سفينة نوح

نحن نشرح هذه الأبيات الثلاثة حالياً، لم ننتهِ الأسبوع الماضي. إذن، الرومي يصرح رسمياً، وحافظ الآخرون يصرحون، بأنكم مصابون بمرض سرطاني. والمثير للاهتمام، ليس أنت فقط؛ والذك مصاب به أيضاً يا حسيني. يقول إنك تبنيت دين أبيك وأمك، وهذا السرطان يستمر في القدوم. في العرفان، يقولون إن هذا السرطان ينحدر منذ آدم حتى الآن. ما هو هذا السرطان؟ إذن، ما الذي يحاول ديناً جديداً من المتضوفة، بـ"برنامج ريسستارت قوله"؟ كما قلت، باختصار وبماشة، يشرح لكم برنامج ريسستارت المسلك الثالث والسبعين "الأديان الـ 72 الأخرى لإبقاءه مخفياً والذي تستميت

نقطتي بسيطة جداً. عندما نتحدث عن العرفان والتتصوف، فهذا يعني أن مليارات الدولارات، الآن بينما يُبْثُت هذا البرنامج، قد تذهب أدراج الرياح (تحول لدخان). لا فرق إطلاقاً. عندما تفهم الرومي، يخسر بعض الناس مليارات الدولارات. عندما تفهم غوته، يخسر بعض الناس مليارات الدولارات. انظروا، فقط لكي تفهموا أنني أعني "بعض الناس"، أنا لا أهتم بهم. نقطتي هي أن جميع الأديان لديها نظرية دينية، وجميع الملحدين لديهم نظرية علمية، وكلاهما مجرد زاوية صغيرة من العرفان.

لكن النقطة هنا، لنفترض مثلاً أن هناك 400، 200، 100، 60 مذهبًا في الإسلام. كلهم لديهم مساجد، كلهم لديهم معابد، كلهم لديهم نفس الشيء في المسيحية، نفس الشيء في اليهودية، نفس الشيء في البوذية والهندوسية. اذهب ليصار العالم، ليدين العالم، مهما دررت حول الكرة الأرضية، ستري بنفسك أن الحديث يدور حول مليارات الدولارات. لهذا السبب ليس بالأمر الجلل أن يوظفوا 400 شخص لترحيف كلام الرومي على الإنترنت. ولم لا؟ لديهم 50 مليار دولار عائدات؛ سيفقدون 2 مليون دولار، على سبيل المثال، لنشر مروجيمم الخاصين، لإطلاق موقع إلكترونية، لإطلاق موقع "أخبار الأديان". ولم لا؟ "أخبار الأديان" لديهم 500-600 موظف، وكلهم يتضادون، مثلاً، ألفين أو ثلاثة آلاف دولار شهرياً بعملتنا في إيران. اذهب للإيطالية، اذهب لفرنسا، الأمر نفسه في كل مكان

إذن، منظور برنامج ريسستارت واضح. يقول: "عزيزي المستمع، العرفاء لا يقبلون أديان العالم الـ 72، لكنهم يحترمونها. هم يقتربون عليك مساراً يسمونه الدين الثالث والسبعين، ويريدون إنقاذه من السرطان الروحي". الأمر بسيط جداً

في الأسبوع الماضي، ورد أكثر من 30 أو 40 سؤالاً لبرنامج ريسستارت. على سبيل المثال، ذكر شخص أو شخصان "السيد رانفي" ليس لديه واحد في "بور". ونحن، للأسف، أضمننا وقتنا في مشاهدة 10 فيديوهات له. الرجل لا يفهم شيئاً عن العرفان (لا يفقه شيئاً) المائة من الثقافة العرفانية التي يمتلكها، دعني أرى، عزيزنا "سروش". على الأقل سروش، رحم الله والديه، يفهم شيئاً ما. يعرف شيئاً. يصف جواً معيناً. عندما قلت إن سروش لا يفهم شيئاً في العرفان، فالولي للسيد رانفي بور

دعوني أخبركم بجملة من جمله، إنها سخيفة جداً، ومثيرة للاهتمام. الفرق الوحيد بين السيد رانفي بور والسيد سروش هو أن السيد سروش يتحدث من معتقداته الخاصة بنسبة 60-70%. أما السيد رانفي بور فقد وج بدقة نقاط الضغط، وبعد أن فهمها، قام بقليلها وتخربيها. على سبيل المثال، يقول إن ما في قلب الزاهد، لو علمه المؤمن أو العارف، لمات كافراً. وما في قلب العارف، لو علمه الزاهد... وهو يريد بالتأكيد أن ينسب هذا لسلمان وأبي ذر. الجملة هناك هي: "ما في قلب سلمان، لو فهمه أبو ذر، لمات أبو ذر كافراً". هو لم يقل العكس أبداً، أي أن "ما في قلب أبي ذر، لو فهمه سلمان، لمات كافراً". قاعدة "إذا كان أ، إذن ب" صحيحة، لكن العكس مشكوك فيه تماماً ومطعون به. هذا يعني أنه لا يفهم مراتب ودرجات منظور السلوك والعرفان

علاوة على ذلك، الزاهد ليس في قلبه شيء. ليس في قلبه شيء ليحدثك عنه. عندما تقول "عارف"، فإن المؤمن يتنمي للعارف. المؤمن يعني عارفاً. المؤمن يجب أن يكون داخل العرفان. ساشرح باب الإيمان لجميع الأديان، وسيفهمون بالتأكيد. ولكن ماذا يوجد في قلب الزاهد ليفهمه سلمان أو لا يفهمه، ليفهمه العارف أو لا يفهمه، ليفهمه التصوف أو لا؟ ليس لديه أي شيء في قلبه إلا إذا كنت تريد تعقيد المسألة. لا، لا يوجد شيء في قلب الزاهد لا يعرفه المؤمن -بمعنى العارف. ولكن هناك شيء في قلب العارف إذا رأه الزاهد، ولأنه هذا منطقي. لكن العكس غير موجود ببنانا. (متعب، "سيفسخ" نظام العرفان بالكامل (سيدمره بوقاحة

على أية حال، لا ينبغي أن نضيع وقتكم في الحديث عن هذه الأشياء؛ ذكرنا أسماء أخرى. اسمعوا، انظروا، هذا البرنامج سيمضي في طريقه. أي شخص يستمع لهذا البرنامج سيفهم بالتأكيد ما كان يجب أن يفهمه في هذه الآلاف من السنين الماضية. وإذا لم يكن مقدراً لهم أن يفهموا، فلا حيلة لنا، لا يمكن فعل شيء. هذه هي هيكلية هذا البرنامج

لند لموضوعنا. الآن، أريد أن... شرحنا في هذا البرنامج أن العرفان ليس تطورياً؛ إنه لا يتطور. بمعنى، هو نفسه غاية التطور. لا يوجد تباين فيه. لكن الدين يتتطور، العلم يتتطور

قصيدة سعدى جميلة جداً، يقول

"شرف جسد الأدمي" بروح الأدبية، وليس هذا اللباس الجميل علامه الأدبية"

يقول إن كل ما فعله العلماء، المهندسون، كل الأطباء عبر التاريخ، كل من كان متعلمًا، وذهب للجامعة، ودرس—كل شخص في الكون بذل جهداً، فعل ذلك من أجل "لباس الإنسان"، يعني الجسد، من أجل هذه اللحمة وهذا الجسد بالتحديد. انظر، المهندس بني منزلًا للجسد، بني سيارة للجسد. الطبيب يصلح عينك لتسنتمع بوقت أفضل، لتحصل على قلبتين إضافيتين في الحياة. أفضل طاب طبخ طعاماً لتأكله. التلفزيون جاء للجسد، الراديو جاء للجسد، الإعلانات جاءت للجسد، الفتاة جاءت للجسد، والولد، من منظور رومانسي، جاء أيضًا للجسد. أي شيء في الكون يتضمن محو أمية ومعرفة لم يأتي من أجل الروح. كله للجسد. سَمِّ لي شيئاً واحداً تعتقد أنه جاء لروحك، غير العرفان. العرفان فقط للروح؛ لا علاقة له بالجسد

يقول: "جسد الإنسان يشرف بروح الإنسانية". يعني أن الجسد البشري لا قيمة له، الجسد البشري ليس مهمًا على الإطلاق؛ إنه قطعة من القذارة تذهب تحت التراب، هكذا يقول سعدي. إذا رأيت الجسد البشري شريفاً، فهو شريف بسبب روح الإنسانية، بسبب روح الأدمية.  
". ليس هذا اللباس الحميل علامة الأمة

"لو كان الأدمي عيناً وفماً وأنفاً، فما الفرق إذن بين نقش على الجدار وبين الأدمي"

**لَا أَعْرِفُ... هُوَ يَشْرِحُ بِوْضُوْحٍ شَدِيدٍ مَنْظُورَهُ وَالآنَ إِلَيْكُمُ الْجَزْءُ الْجَمِيلُ**

"أكل ونوم، غضب وشهوة، شعب، جهل وظلمة، الحيوان لا خير له من عالم الأدمة"

هو يرفض تماماً الـ 7 مليارات شخص في العالم. يقول إن كل هؤلاء الـ 7 مليارات حيوانات، لكنهم يظلون أنهم بشر. لماذا؟ لأن فيهم أكلًا. هل تأكل؟ إذن أنت حيوان. فيك نوم. هل تنام؟ إذن أنت حيوان. هناك غضب؛ أنت حيوان. هناك شهوة؛ أنت حيوان. هناك شغب. وأضطراب؛ أنت حيوان. هناك جهل وظلم؛ أنت حيوان. "الحيوان لا خير له من عالم الإنسانية". هو لا يفهم الإنسانية

"**بُكْ إِنْسَانًا فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِلَّا فَالظَّهِيرَةُ، يَنْطَقُ نَفْسُ الْكَلَامِ بِلِسَانِ الْأَدْمَةِ"**"

أقصى ما تبلغه هو أن تكون بغاً؛ تحفظ الكلمات وتكررها. على سبيل المثال، كمبيوتر "حسيني" مليء باشعار الرومي، لكن كمبيوتر حسيني لن يمتلك أبداً الوعي ليفهم الرومي. الآن، لنفترض أن واعظاً ما، السيد رائفي بور، خطيباً، زاهداً، يحفظ بعض كلمات ويقولها. هو تماماً مثل هذا الكمبيوتر؛ ليس لديه ما يعبر عنه. شخص حفظ بضعة أبيات للرومي ويقرأها، ويهز رأسه لنفسه. العرفان "شيء يرى؛ ليس ضحجاً وثرثرة، ليس شيئاً يسمع. "كن إنساناً في الحقيقة

الآن يقول: "إذا ماتت هذه الطبيعة المفترسة من ذاتك، ستحيا أبد الدهر بروح الإنسانية". يقول هذه الطبيعة المفترسة—هذا الأكل والنوم وما شابه مما لديك—إذا استطعت أن تمسكها بيديك وتخنقها، تسحقها، حينها "ستحيا أبد الدهر بروح الإنسانية"، كما يقول سعدي. هذا هو سيد الكلام، وليس خطيب حمامة في مكان ما أو قبر في منطقة ما أو حاخام في ولاية ما. انه سعدي. اسمعوا، انه سعدي. سعدي

"يصلُّ الْإِنْسَانُ إِلَى مَكَانٍ لَا يَرَى، فِيهِ إِلَّا اللَّهُ"

إذن، هذا يعني أن الله يمكن رؤيته. هو يقول رسميًّا إن الله يمكن رؤيته. بأي عين؟ لا يمكنك الرؤية بالعين التي في رأسك لأنك لا تستطيع رؤية أي شيء خارج الأبعاد الأربع للأزمان والمكان. إنه مثل صوت النملة، الذي لا يمكنك سماعه. تردد أذنك يسمع فقط حتى ترددات معينة لا يمكنك سماع صوت النملة. لو سمعته، لزمت. بحث أن تسمعه بمحاجة.

يقول: " يصل الإنسان إلى مكان لا يرى فيه إلا الله. انظر إلى أي مدى يبلغ مقام الإنسانية ". انظر أين يذهب الإنسان. " لقد رأيت طيران الطير؛ تحرر من قيود الشهوة، لكي ترى طيران الإنسانية ". هنا يوجه لكمة، إنه يضحك. يضحك عليك وعلى. " لقد رأيت طيران الطير؛ تحرر من قيود الشهوة، لكي ترى طيران الإنسانية ". تعال إلى العرفان وانظر ماذا سترى. أنت لم تر شيئاً

" لم أقل فضيلتي لأعطيك نصيحة "، يا له من بيت جميل. سعدي يؤكّد بالضبط ما قلته أنا في بداية البرنامج قبل حلقتين: لم أقل شيئاً من " عندي؛ كل ما قاله كبار العرفاء، أنا أكرره لكم كالبيغاء. هذا هو التأكيد والتشديد الدقيق الذي يضعه السيد سعدي على جملة حسيني. يقول: " لم أقل فضيلتي لأعطيك نصيحة ". لا تظن أنتي جئت لأخبرك ببعض المعرفة أو أنتي أريد أن أقول لك شيئاً من عندي. " من إنسان " يقول: " يا . سمعت بيان الإنسانية ". يقول، أنا أيضاً سمعت هذا، سمعته من إنسان، وأتحدث عن إنسان. هو يتحدث عن الإنسان الكامل سيدني، سمعت من آدم، من الإنسان الكامل... أن الإنسان يصل إلى مكان لا يرى فيه إلا الله ". هو يكرر بجمال ذلك المنظور

حسناً، نريد تعريف هذه الأبيات الثلاثة، ومنظور ما إذا كان التعبير يساعد العرفان. هل تساعد اللغة العرفان؟ هل الكتب والخطباء أو الخطب الفلانية، الوعاظ، الزهاد، يساعدون العرفان؟ كما ترون، هم لا يفعلون. لا شيء من هذه الأمور يساعد العرفان. العرفان له "خصائص عميقة جداً

اليوم أردت شرح البيت المتعلق بالروح، لا أعرف إن كانت ستتحاج لي الفرصة للحديث عنه أم لا. ولكن بما أننا يجب أن نربط بداية ونهاية هذه المسألة المتعلقة بالتعبير، والكتب، والخطب، واللغة، بسؤال بسيط جداً سأطرحه عليك، أيها المستمع، سأخوض بالموضوع واحد، اثنين، ثلاثة سنتيمترات في أعماق محيط السيد الرومي. انظر، أنا أنزل بعمق 2 سنتيمتر، تذكر، لن أذهب لمكان ينقطع فيه نفسك. سأخذك لمكان حيث لا يزال بإمكانك رفع رأسك والتنفس. متى شئت، عزيزتي المستمع، يمكنك إخراج رأسك من المحيط وأخذ نفس، لا أمانع إطلاقاً. سأراك فقط في هذين السنتيمترتين؛ أنا نفسي سأخرج رأسى وأنزله مثلك تماماً. لا تخف، نحن جميعاً متشابهون. نحن متشابهون في المنظور. لا تبالغ في التفكير. أنا مثلك تماماً؛ متى واجه رأسك مشكلة، اسحبه من تحت الماء

انتبهوا جيداً. قال إن الدين، من منظور العرفان، قصة مختلفة. لكي تفهم ما هو الدين، يجب أن أقدم شرحاً صغيراً. أولاً، الدين مثل هذا الطفل الصغير الذي يولد ويسأل أولاً: " ما هو الماء؟ ما هذه الطاولة؟ " هذا هو الدين. الدين هو صغير الماء، صغير الخروف، صغير الزرافة، الذي بمجرد ولادته، يقف مباشرة. هذا هو الدين. صغير الزرافة، دون أن تساعدك، دون أن يكون له دليل، دون أن يكون لديه فكر—هذا هو العرفان دون فهم. يسقط فقط من رحم أمه ويقف. يستعرق الأمر ثانيتين أو ثلاث، لكنه يقف. يعرف الفرق بين العشب الجيد والعشب السيء. بمعنى، يعرف أن هذا العشب، مثلاً، سام. ضع أمامه قطعة روث، وطبق " قورمه سبزي " (أكلة إيرانية)، وبعض العشب—سيذهب نحو العشب. هو يفهم هذا، الأمر بسيط جداً. عندما يبلغ الإنسان النضج، النضج الجسدي، يبلغ أيضاً النضج الروحي. بمعنى، تظهر لديه أسنانه، وتلك الأسنان يجب الإجابة عليها

الآن، سؤال حسيني لك، مستمع هذا البرنامج، هو هذا: أرجوك، من اليوم حتى الاثنين القادم، خذ هذا السؤال الذي أطركه، وادهب واسأل جميع مرشديك الدينيين. أيًّا كان دينك. لا يهم ما هو دينك، اذهب واسأله. قل: " حسيني سأّل سؤالاً، هل يمكنك الإجابة عليه؟ " حينها ستدرك أنه لسماع الإجابة على هذا السؤال، يجب أن تعود لبرنامج ريستارت. أعني، انظرواكم أتحدث بوضوح. أنا الآن أطرح سؤالاً يمكنك الذهاب وطرحه على من تشاء، أي شخص في العالم، أي شخص أينما كان. لا يهمني أين أنت. لا يمكن لأي شخص متدين أن يجيبك على هذا السؤال، ولا يمكن لأي عالم أن يجيب عليه أيضاً. يجب أن تعود لبرنامج ريستارت لتسمع الإجابة. أو، يجب أن تعرف العارف. بمعنى، أولئك الذين يعرفون إجابة هذا السؤال مسبقاً، هم يعرفون العارف. والسؤال واضح جداً

نحن نقول النبي محمد، النبي عيسى، النبي موسى، الذين تقولون في الأديان أنهم جاؤوا بالدين. حسناً. هذا السيد محمد بن عبد الله، قبل دين الإسلام—الإسلام الذي لا يخص محدداً، دين الإسلام قيم، مكتوب في القرآن نفسه، " كان إبراهيم مسلماً ". إبراهيم كان مسلماً. الإسلام لا علاقة له بـ... الإسلام هو خاصية دقيقة للمنظور العرفاني. بمعنى، أساس حركة ما. سأخبركم عن الإسلام لاحقاً؛ الإسلام ليس منذ 1400 سنة، عن ماذا تحظون أصلاً

سوالنا في هذا البرنامج واضح جداً. نقول، السيد عيسى، في سن الثالثة والثلاثين، جاء وقام بحركة ضخمة كهذه، مقبول. ما هو دين هل كان عيسى كاثوليكي؟ أرثوذكسي؟ بروتستانتي؟ البروتستانتية جاءت بعد رحيل عيسى، الكاثوليكية جاءت بعده. هل؟ السيد عيسى

كان محمد شيعياً؟ سنياً؟ الشيعة والسنّة خلّقوا بعد محمد. محمد بن عبد الله، أنتم أنفسكم تقولون في الإسلام إنه كان في غار حراء، ومن طبق طائر) أو جريل وقال: "اقرأ) UFO الأعلى ظهر كائن اسمه

سؤالٌ لكم هو هذا: محمد بن عبد الله كان له دين قبل أن يرى جبريل. كيف وصل هذا الرجل إلى المقام الذي جاء فيه جبريل؟ ما هو الصلاة، الصيام، الخمس، والزكاة جاءت بعد... الصيام جاء في السنة الثانية للهجرة، يعني كل هذا جاء بعد أن رأى محمد؟ دين محمد حبل

إذن، محمد ينقسم إلى قسمين. بما أن 90% من الناس في إيران مسلمون، سأبدأ الشرح بالإسلام. النبي الكريم محمد بن عبد الله، صلى كل السنة والشيعة، وهذه الطوائف الدينية السبعون . الله عليه وسلم، ينقسم إلى قسمين: محمد قبل رؤية جبريل، ومحمد بعد رؤية جبريل أو الشافعون للشيعة والسنة، كلهم يتتحدثون عن الفترة بعد أن رأى محمد جبريل، عزيزه المستمع. كل رجل دين شيعي وسندي يتحدث عما حدث بعد أن رأى محمد جبريل. يقول: صل، صُمْ، ادفع الخمس، افعل كذا وكذا. هذه كلها بعد رؤية جبريل

لماذا لا يشرح هؤلاء الملاي من الشيعة والسنّة فترة ما قبل جبريل؟ هذا ما يقوله الرومي، وما يقوله سعدي وحافظ. يقولون إن محمد بن عبد الله، قبل رؤية جبريل، لا بد أنه فعل شيئاً ليرى جبريل، ليتصل بالله. بمعنى، قبل أن يأتي جبريل من الله عز وجل، فعل محمد بعض الأشياء ليحصل إلى المقام الذي يأتيه، فنه جبريل. بعد أن جاء جبريل، قال لمحمد: "قل للناس أن يصلوا أياضا

كل الدين الإسلامي يشرح فترة ما بعد جبريل. هذا ما يسمونه "حرب الأمم الـ 72". حافظ يشرح دين محمد قبل رؤية جبريل. الرومي يشرح دين محمد قبل أن يرى جبريل. لا يوجد رجل دين شيعي أو سني يستطيع إجابتك: ماذا كان يفعل في ذلك الجبل قبل أن يرى محمد جبريل؟ من قال له اذهب واجلس على ذلك الجبل؟ ماذا فعل ليصل إلى المقام الذي رأى فيه جبريل؟ الهدف كله هو أن تصل أنت وأنا إلى مقام يمكننا فيه رؤية جبريل. ما نقوله جبريل بعد ذلك ليس بنفس الأهمية

الآن، الأسبوع القادم، لأنني أريد الحديث عن الروح، أريد الحديث عن روح الرومي، سأقرأ لكم بضعة أبيات ستتجزء عقولكم. سترون ما يقوله الرومي عن الشريعة. الرومي، الرومي العظيم، والله... كل رجال الدين عبر التاريخ لا يساوون حتى إصبع القدم الصغير الأيسير لخروف الرومي، ناهيك عن الرومي نفسه. هم يعرفون هذا بأنفسهم. عندما يذكر اسم "العلامة الجعفري" بجانب الرومي، يرتفج وهو يحدث. ملا صدرا، هؤلاء الناس الكبار الذين ترونهم في مجالكم الديني... عندما يأتي اسم الرومي، اسم العطار، من يجرؤ على الكلام؟ الأفواه تغلق. إنه مثل جيوبتي تتحدث عن إيران وأمريكا. ستضحك على حبيباتي، أليس كذلك؟ هكذا ننظر لهذا الأمر

حسناً، لنذهب لل المسيحية. المسيحية تنقسم لجزأين: الوقت الذي وصل فيه عيسى للسلطة، يعني فعل عيسى أشياء جعلت جبريل يأتي، ثم جاء الشيطان ليضله—اقرأ الإنجيل، ستفهم تماماً كل ما أقوله. إذن، عيسى ينقسم لجزأين: عيسى قبل النبوة، وعيسى بعد النبوة. الآن، المثير للاهتمام هو أنه لا محمد نفسه قدم كتاب القرآن، ولا عيسى قدم كتاباً. تلامذتهم كتبواها. هذه بحد ذاتها نقاشات مهمة تحتاج للحديث عنها. لأن محمداً يقول: "أنا القرآن"، وليس الكتاب الذي أقدمه. عيسى يقول نفس الشيء. انتبهوا جيداً، كلاهما، وكثيرون غيرهم، 124,000نبي، قالوا جملة واحدة: "الطرق إلى الله هي فقط من خلالنا". شاه نعمة الله ولن يقول هذا بطريقة ما أيضاً. عيسى يقول "الطريق إلى الله، يجب أن تمر فقط من خلالي، انتبهوا جيداً".

إذن عيسى ينقسم لجزأين. موسى نفس الشيء. إذن الديانة المسيحية تشكلت بعد أن مات عيسى أو ذهب للسماء، بالمصطلحات المسيحية... بالمصطلحات الإسلامية، مثلاً، رُفع. لا فرق. بعد صلب عيسى، تشكلت الديانة المسيحية. قبل ذلك، كيف وصل عيسى للمقام؟ الذي يأتي فيه الشيطان، ويأتي فيه جريل

نذهب لموسى، نرى نفس القصة. موسى قبل النبوة، في سن الأربعين، قتل رجلاً وهرب، هذا مشهور في التاريخ. لأي مقام وصل موسى عندما ذهب لجبل الطور وتكلمت الشجرة معه؟ قالت: "أنا ربك". يسمون هذا ديناً. إذن الدين يعني أنك يجب أن تُكَلِّفَ بمهمة، يجب أن تفهم شيئاً من العرفان والتتصوف لينزل عليك جبريل. هذا يسمى ديناً. بعد أن ذهب موسى لجبل الطور ورأى الله، بعد ذلك جاء وأحضر القوانين، يعني الوصايا العشر، وكل ما تحدثون عنه. إذن، كل يهود العالم يشرحون لك وقتاً هو بعد أن رأى السيد موسى الله.

سؤالهم هو هذا، يقولون: كيف وصل موسى للمقام الذي أصبح فيه. سؤال حسبي هو، هل جاء هؤلاء العرفاء الكبار بدين جديد؟ لا موسى، ثم اختير كمرشد، ثم قال له الله: "اذهب ساعد قومي"؟ مسار الدين الحقيقي، عزيزي المستمع، هو المسار الذي أخبرك به نيابة عن الكتب العرفانية العظيمة. أنا نفسي لا أملك الثقافة لهذه الكلمات، لكنني شرحتها بجمال شديد

عليكم التفكير في السؤال حتى الأسبوع القادم. أسلوا: ماذا فعل محمد ليصبح مهماً، ليرى جبريل؟ ماذا فعل موسى؟ ماذا فعل زرادشت؟ اذهبا للأديان، سترون أن كل الأديان تنقسم لجزئين: الجزء الذي يؤسس فيه الله الاتصال معه أولاً، والجزء الثاني هو عندما يتحدث بكلمات نيابة عن الله، الدين الذي يشرحونه لكم هو بعد أن رأى الله. أنا أريد الذهاب لرؤية أوباما. ماذا يجب أن أفعل لأرى أوباما؟ بعد أن أرى أوباما، يقول أوباما: "اذهب للراadio وقل هذا". هذا يصبح الدين ما بعد أوباما، يصبح "أوبامية". لكن الدين الحقيقي هو ما يجب أن أفعله... هناك 300، 400 عضو كونغرس... ماذا يجب أن أفعل

إذن السؤال هو، حتى الأسبوع القادم لديكم وقت لتقولوا: ماذا فعل محمد لينزل عليه جبريل؟ ليس ما فعله محمد بعد أن رأى جبريل. مسار المتتصوفة عبر هذه الآلاف من السنين هو هذا الدين. إنه دين سيوصلكم لمقام عظيم، وليس ديناً ينقسم لاحقاً لشريعة وطريقة وما إلى ذلك، مما يؤدي لنقاشات مختلفة. سأبقي هذا السؤال حتى الأسبوع القادم. أودعمكم. الأسبوع القادم أعتقد أننا يمكننا الحديث عن الروح والنفس ونخبركم عن الدين ومنظور هذه الشخصيات العظيمة

يعني أننا نبدأ من البداية: لا تنسوا ريستاart

